

الخصائص

ومن ذلك حكاية أبي عُمَرَ مع الأصمعيّ وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الأصمعيّ : (يا أبا عمر) كيف تنشد (قول الشاعر) : .
(قد كنّ يَخْبِئَانِ الوجوه تسترا ... فالآن حين بدآن للنُظَّار) .
بدآن أو بدين فقال أبو عمر : بَدَأْنِ . فقال الأصمعيّ : يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو ! - يمازحه - إنما هو بَدَوْنِ أي طهرن . فيقال : إن أبا عمر تغفّل الأصمعيّ فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له أبو عمر : كيف تحقّر مختارا فقال الأصمعيّ : مختير . فقال له أبو عمر : أخطأت إنما هو مخيّر أو مخيّر ير تحذف التاء لأنها زائدة .
حدّثني أبو عليّ قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الخياط عند أبي العباس المعمر بنهر مَعْقِل في حديث حدّثنيه طويل . فسألته عن العامل في (إذا) من قوله - سبحانه - : (هَلْ زِدْكُمْ عِلًّا رَجُلٍ يَنْدِبُكُمْ إِذَا مُزِّقَتُمْ كُلًّا مُمَزَّقٍ)
إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين . فكلّمته إلى أن أمسك . وسألته عن غيرها وعن غيرها وافترقنا . فلمّا كان الغد اجتمعوا معه عند أبي العباس